الفصل الثاني

التربية البيئية .. مفهومها .. فلسفتها وأهدافها

أولاً : مفهوم التربية البيئية .

ثانيًا : فلسفة التربية البيئية وأهدافها.

(ت) فلسفة التربية البيئية .

(ث) أهداف التربية البيئية .

(3)الأهداف العامة للتربية البيئية .

(4)الأهداف الخاصة للتربية البيئية :

(ت) أهداف تتعلق بالجوانب الطبيعية والبيولوجية .

(ث) أهداف تتعلق بالجوانب البشرية .

- **الخلاصة .**
- **مراجع الفصل**

obeikandl.com

التربية البيئية

مفهومها .. فلسفتها وأهدافها

أولاً : مفهوم التربية البيئية :

يختلف مفهوم التربية البيئية من مجتمع لآخر ، ولذلك نجد أنه من الصعوبة تحديد تعريف جامع مانع لها ، فهناك مشكلات بيئية معينة تتطلب التركيز عليها في برامج التعليم مثل مشكلات التلوث والطاقة ، بينما نجد أن هناك مجتمعات أخري لا تعاني من أزمة الطاقة – مثلاً– كالدول النفطية .

وقد تطور مفهوم التربية البيئية يتطور مفهوم البيئة ونتيجة للمؤتمرات والندوات والأنشطة الدولية والإقليمية والمحلية ، ويتضح هذا التطور فيما يلي :

تعرف جامعة "الينوي الشمالية بأمريكا" التربية البيئية (1970م) بأنها نمط من التربية يهدف إلي معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته البيوفيزيائية ، كما أنها تعني التمرس علي اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة .

ويعرفها مؤتمر التربية البيئية "بفنلندا" (1974م) بأنها وسيلة من وسائل حماية البيئة ، وهي لا تعتبر قرعًا منفصلاً عن العلم أو موضوعًا مستقلاً للدراسة ، بل يجب أن تؤخذ تبعًا لمبدأ التكامل بين العلوم في إطار برنامج التربية مدي الحياة .

وتعرفها ندوة "بلجراد" (1975م) بأنها ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلي تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها ، ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس – فرديًا أو جماعيًا– حل المشكلات القائمة ، وأن يحول بينها وبين عودتها وتكرارها .

ويعرفها مؤتمر "تبليس بروسيا" (1977م) بأنها عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك المتكامل للمشكلات ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسئولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة .

ويعرفها برنامج الأمم المتحدة للبيئة "بباريس" (1978م) بأنها العملية التعليمية التي تهدف إلي تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسئولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل علي منع ظهور مشكلات بيئية جديدة .

هذا بالنسبة لتعريف التربية البيئية علي المستوي الدولي ، وعلي المستوي المحلي نجد بعض التعاريف التي نشير إليها فيما يلي :

يعرف "محمد صابر سليم" التربية البيئية بأنها "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه البيوفيزيقي، وتوضيح حتمية المحافظة علي مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان حفاظًا علي حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته ".

ويتفق هذا التعريف مع تعريف جامعة "الينوي الشمالية بأمريكا" للتربية البيئية والذي سبق ذكره

ويعرفها "صبري الدمرداش في ضوء كتابات" وليم ستاب" بأنها عملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية بما تشمله من موارد مختلفة .. وتتطلب هذه العملية العمل علي تنمية جوانب معينة لدي المتعلم ، منها توضيح المفاهيم وتعميق المبادئ اللازمة لفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وثقافته من جهة ، وبينه وبين المحيط البيوفيزيقي من جهة أخري.. كما تتطلب – أيضًا – تنمية المهارات التي تمكن الإنسان من المساهمة في حل ما قد تتعرض له بيئته من مشكلات وما قد يتهددها من أخطار والمساهمة في تطوير ظروف هذه البيئة . وتستلزم التربية البيئية – كذلك– تكوين الاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته ، وإثارة ميوله واهتماماته نحو هذه البيئة ، وإكسابه أوجه التقدير لأهمية العمل علي صيانتها والمحافظة عليها".

ويلاحظ أن هذا التعريف يجمع بين معظم التعاريف السابقة للتربية البيئية – إلي حد كبير– حيث أنه يتناول بعض أهداف التربية البيئية مشيرًا إلي بعض الوسائل التي تسهم في تحقيق هذه الأهداف.

ويعرفها "أحمد شلبي" بأنها عبارة عن برنامج تعليمي يهدف إلي توضيح علاقة الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية وما بها من موارد ، لتحقيق اكتساب التلاميذ خبرات تعليمية تتضمن الحقائق والمفاهيم والاتجاهات البيئية حول البيئة ومواردها الطبيعية " .

وبناء علي هذا التعريف يمكن القول أن التربية البيئية عملية تربوية مقصودة وموجهة إلي الإنسان لكي يكتسب المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات ، ولكي يفهم العلاقات المعقدة بينه وبين البيئة بأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيولوجية والطبيعية ، حتى يكون علي وعي بمشكلاتها وقادرًا علي اتخاذ القرار نحو الإسهام في حل هذه المشكلات .

ويشير التعريف السابق– للتربية البيئية– إلي عدة أمور ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار لتكون التربية البيئية تربية فعالة ، من هذه الأمور ما يلي :

1– ضرورة الإدراك والفهم لطبيعة المشكلات البيئية والمحيطة بالإنسان سواء كان ذلك علي المستوي الدولي أو المحلي .
2– ضرورة تكون اتجاهات عقلية وقيم خلقية للمحافظة علي البيئة ، بحيث يؤدي ذلك إلي اكتساب السلوك الإيجابي نحو المشكلات التي تنتج عن تفاعل الإنسان مع البيئة .
3– ضرورة التدريب علي مهارة اتخاذ القرار فيما يتصل بالمحافظة علي البية والإسهام في حل مشكلاتها.

وبناء علي ما تقدم يمكن القول بأنه ليس هناك تعريف موحد للتربية البيئية نظرًا لحداثتها ولكونها لازالت في طور التجربة . غير أن هناك اقتراحات قدمتها بعض الأوساط المهتمة بالموضوع نذكر من بينها الاقتراح الذي ورد ضمن التصريح المنبثق عن مؤتمر تبيليسي والذي جاء فيه ما يلي :

"إن التربية البيئية التي تم إعدادها بذكاء يجب أن تكون شمولية وأن تمتد علي طول مدة وجود البشرية كما يجب أن تعكس تغيرات كون في تحول سريع . يجب أن تهيئ الفرد للحياة بإدراك

للمشاكل الكبرى للعالم المعاصر وأن تهيئه كذلك للحصول علي المهارات والصفات اللازمة ليلعب دور منتج بقصد تحسين ظروف العيش والمحافظة علي البيئة باتخاذ منهج شمولي تبرز من خلاله أهمية تداخل مختلف العلوم ، تكون التربية البيئية قد أعطت نظرة إجمالية تتلاءم وواقع تدخل الوسط الطبيعي والوسط الذي أحدثه الإنسان".

فهذا التعريف يتفق تمامًا مع التصريح المشار إليه سابقًا والمنبثق عن مؤتمر ستوكهولم والذي نص علي "أن المحافظة علي البيئة وتحسينها للأجيال الحاضرة والمقبلة أصبحت بالنسبة للبشرية هدفًا أساسيًا".

فما معني أن تكون التربية البيئية شمولية؟ هذا معناه أنها ليست مادة جديدة تضاف إلي المواد التعليمية التقليدية الأخرى وإنما هي مجهود تربوي ضخم يسعي إلي الاستفادة من جميع العلوم في إطار نظرة تكاملية وإلي تخصيص قسط وافر من الاهتمام للعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للبيئة التي يعيش فيها الإنسان .

وبعبارة أوضح ، فإذا كان من غير المتنازع عليه أن التربية البيئية ترتكز علي أسس بيولوجية ومادية ، فإنها لن تكون ناجحة ولن تحقق أهدافها إلا إذا أخذت في سياق منهجيتها بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية والثقافية التي هي جزء لا يتجزأ من البيئة البشرية .

لقد أصبح من المسلم به أن البيئة ليست فقط البيئة البيولوجية والمادية أي مجموعة من المكونات البيوفيزيائية ولكنها كذلك مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية .

ولا يجب أن يغيب عن الأذهان أن كل هذه المكونات والعوامل تتفاعل فيما بينها بكيفية أو أخري حسب نظام توازن معينين .

إن عدم الاهتمام بالعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتعلقة بالبيئة بالقدر الكافي هو الذي كان في غالب الأحيان سببًا في ظهور المشكلات البيئية . وكيفما كان الحال ، فالصورة التي توجد عليها البيئة اليوم ما هي إلا نتيجة للمستوي الاجتماعي والثقافي الذي وصلت إليه الأمم . إذن ، فمشاكل البيئة لا يجب حصرها في الاستغلال غير العقلاني للموارد الطبيعية والتلوث ، إنها تشمل كذلك التخلف وما يترتب عنه من نقص في السكن ومن ظروف صحية غير ملائمة وسوء التغذية والتدبير والإنتاج .

من خلال هذا العرض للتعاريف المختلفة للتربية البيئية يمكن القول أن مفهومها قد تطور بتطور مفهوم البيئة ، ونتيجة للنشاط الدولي والمحلي ، والذي تمثل في عقد الندوات والمؤتمرات علي كافة المستويات ، ونظرًا لصعوبة تحديد التعريف الجامع المانع للتربية البيئية – لاختلاف البيئات– وعلي الرغم من تعدد تعاريفها ، إلا أنه يمكن القول أن معظم هذه التعاريف تكاد تجمع علي أن التربية البيئية هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات التي توجه سلوك الفرد إلي كيفية استغلال بيئته أفضل استغلال ، وتجعله قادرًا علي حل مشكلاتها والمحافظة علي ثرواتها ، وعلي ذلك يمكن تعريف التربية البيئية بأنها: "عملية تربوية تهدف إلي تكوين المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي توجه سلوك الفرد إلي كيفية استغلال بيئته استغلالاً حسنًا ، وتجعله قادرًا علي الإسهام في حل مشكلاتها والمحافظة علي ثرواتها" .

ثانيًا : فلسفة التربية البيئية وأهدافها:

لم تعد الفلسفة تعلو فوق مستوي الواقع وتسمو عن الحياة الحاضرة التي يعيشها أفراد المجتمع ، ولم تعد كذلك مجرد رموز وألفاظ واستعراض لعضلات فكرية ، بل لا بد أن تتصل بالواقع وترتبط بالخبرة الإنسانية التي يعيشها أبناء المجتمع وأن تحول رموزها وأفكارها إلي اتجاهات فكرية وأنماط سلوكية تؤثر في حياة الإنسان ، وبذلك تصبح الفلسفة – علي حد قول جون ديوى– هي النظرية العامة للتربية .

والفلسفة هي ذلك النظام الفكري الذي ينشأ في بيئة اجتماعية معينة ، ويتفاعل مع مشكلات هذه البيئة ، ثم يحاول أن يرتفع فوق هذه المشكلات فكرًا وتنظيمًا ، محاولاً أن يوجد الحلول لهذه المشكلات .

وفلسفة التربية هي ذلك النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلته لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وانسجامها وتوضيح القيم والأهداف التي ترنو إلي تحقيقها في إطار ثقافي وخبري معين .

ولما كانت التربية البيئية عملية تربوية مقصودة وموجهة إلي الفرد لكي يكتسب العلوم والمعارف والمهارات والاتجاهات وأنماط السلوك الإيجابي الذي يساعده علي فهم البيئة المحيطة به ومحاولة التغلب علي مشكلاتها .

لذلك يصبح من الضروري التعرف علي فلسفة التربية البيئية وأهدافها ، تلك الفلسفة التي تساعد علي فهم هذه العملية ومعني القيام بها وكيفية إكسابها للمتعلمين وتحديد الطرق والوسائل التي تبصرهم بكيفية التعامل مع المشكلات المجتمعية وتجنبها وتجنب ظهورها مستقبلاً .

وسنحاول التعرف علي كل من فلسفة التربية البيئية وأهدافها فيما يلي :

(أ) فلسفة التربية البيئية :

يتضمن الإطار الفلسفي للتربية البيئية ، نظريات المفكرين عن البيئة والعلاقة بينها وبين الإنسان ، ويتضمن كذلك المفاهيم الأيديولوجية للبيئة ، وفلسفة التآزر والتكامل بين فروع المعرفة المتعددة المجالات وانعكاساتها علي التربية البيئية .

والإطار الفلسفي للتربية البيئية– بهذه الكيفية– يتطلب دراسة أخري مستقلة حتى تستطيع أن تشرح وتفسر وتوضح هذا الإطار ، إلا أننا سنحاول أن نلقي بعض الضوء علي فلسفة التربية البيئية – التي سنعتبرها موجهة ومحددة لأهداف التربية البيئية– دون الخوض في تفصيلات هذا الإطار الفلسفي للتربية البيئية ، الذي هو موضوع دراسة أخري ، كما سبق القول .

الصفة الأساسية لفلسفة التربية البيئية هي أن الإنسان جزء متكامل من نظام لا يستطيع الانفصال عنه ، وهذا النظام يتكون من (الإنسان والثقافة والبيئة البيوفيزيقية) . والثقافة– في هذا النظام – تتضمن الاستراتيجيات التنظيمية والعمليات التكنولوجية والتنظيمات الاجتماعية (السياسية ، الإدارية، التشريعية ، التعليمية ، ... الخ) التي يتفاعل من خلالها الإنسان مع بيئته البيوفيزيقية ، وتشمل البيئة البيوفيزيقية كلا من مكونات البيئة الطبيعية والبيئة المصنوعة .

ولما كان الإطار الفلسفي للتربية البيئية يتضمن نظريات المفكرين عن البيئة وعلاقتها بالإنسان ، فقد ذهب البعض إلي القول بوجود ثلاث نظريات حول علاقة الإنسان بالبيئة ، هي نظرية الحتمية البيئية ، ونظرية الحتمية الحضارية ، ونظرية التأثير التبادلي بين الإنسان والبيئة.

وقد ذهب دعاة الحتمية البيئية إلي القول أن الإنسان كان سلبي إزاء قوي الطبيعة ، كما أن البيئة المادية تعتبر قوة ذات تأثير حتمي علي الكائنات الحية وأنشطتها المختلفة .

أما دعاة الحتمية الحضارية ، فقد ذهبوا إلي أن قدرات الإنسان العقلية قد ساعدته في تشكيل حضارة مادية ولا مادية ، كما ساعدته علي التحكم في مكونات البيئة التي يعيش فيها .

بينما ذهب أصحاب نظرية التأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة إلي القول أن هناك تأثيرًا متبادلاً بين البيئة ومكوناتها المختلفة ، حيث أن الكائن الحي لا يتأثر بكل ما يحيط به من ظواهر كالطاقة والحرارة – فحسب – بل أن البيئة هي الأخرى تتأثر بالكائن الحي عن طريق التغذية المرتدة الخارجية التي يسري تيارها في البيئة .

وعلي ذلك فالإنسان وليد الظروف البيئية وخالقها في الوقت نفسه ، غير أن النظم البيئية بقوانينها الثابتة قد تحد من سيطرته علي مكونات البيئة .

وعندما يهدف برنامج تعليمي خاص بالتربية البيئية إلي مساعدة المتعلم علي إدراك بعض المفاهيم والمبادئ التي تولي اهتمامًا كبيرًا لإعداد المواطنين المتنبهين لمشكلات البيئة ، عندئذ تؤسس فلسفة التربية البيئية وفقًا لعدة مفاهيم منها :

1- المنظومة البيئية ، وتتضمن دراسة مدى تعقد النظام البيئي والعلاقة بين البيئة والكائنات الحية ، والتلوث وعوامله ، والطاقة وأشكالها .
2- السكان ، ويتضمن ذلك توزيع السكان والنمو السكاني والتزايد السكاني وأثر ذلك علي خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، كما يتضمن معدلات المواليد والوفيات والهجرة الداخلية والخارجية والمؤقتة والموسمية .
3- الاقتصاد والتكنولوجيا ، ويتضمن النظريات الاقتصادية وفلسفة النظم الاقتصادية والإنتاج وعوامله والتكنولوجيا وأثرها في البيئة والنظم والعلاقات الاجتماعية .
4- القرارات المتعلقة بحماية البيئة ، وتتضمن القوانين والتشريعات واللوائح المتعلقة بحماية البيئة والمحافظة عليها ، كما تتضمن دراسة أساليب اتخاذ القرارات وأثرها علي البيئة ، ودراسة مشكلات البيئة وكيفية إيجاد الحلول لها .
5- الأخلاقيات والسلوك البيئي ، وتتضمن شرح المبادئ والقيم الأخلاقية وأنماط السلوك الإيجابي الواجب إتباعها في التعامل مع مكونات النظام البيئي .

ولما كانت التربية البيئية تتصف بصفة الجمع بين مختلف فروع المعرفة ، وبالاستمرارية مدي الحياة ، حيث أنها لا تقف عند سن معينة ، كما أنها لا تقتصر علي المؤسسات التعليمية فقط ، بل تتناول العمال والفلاحين والمتعلمين والمثقفين وكل أفراد المجتمع ، لأجل كل ذلك فقد توصلت مناقشات وآراء واجتهادات الخبراء – في مؤتمر "تبليس بروسيا" عام 1977م وفي ندوة "بلجراد" 1975م وفي غيرها من المؤتمرات والندوات– إلي عدة أبعاد – يمكن اعتبارها إطارًا فلسفيًا عامًا للتربية البيئية ، يتحدد فيما يلي :

1– مفهوم التربية البيئية:

يجب أن تنظر التربية البيئية إلي البيئة في كليتها الطبيعية التي وجدت عليها والتي من صنع الإنسان بجوانبها البيولوجية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والتشريعية والثقافية والجمالية .

2– مضمون التربية البيئية :

ينبغي أن تتناول التربية البيئية دراسة كل قضايا التنمية من منظور بيئي يحرص علي استثمار البيئة دون إهدار ثرواتها أو تلوثها .

3– منهجية التربية البيئية :

من الأهمية بمكان أن تتبع التربية البيئية المنهج الدمجي الذي يجمع بين عدة أنظمة ، ومعني ذلك أن تدعم مختلف المناهج الدراسية وتطعم بالتربية البيئية بصورة وظيفية هادفة بدون افتعال أو اقتحام .

4– البعد الزمني للتربية البيئية :

يجب أن تركز التربية البيئية علي الأوضاع والظروف البيئية الحاضرة والمستقبلية ، آخذه المنظور التاريخي في الاعتبار .

5– البعد الجغرافي للتربية البيئية :

يجب أن تتناول التربية البيئية القضايا الكبرى من وجهة نظر عالمية وأن تأخذ في الاعتبار الفروق الإقليمية ، وأن تتيح الفرصة لكي يكتسب الدارس رؤى للظروف البيئية في مناطق جغرافية متعددة .

6- الجمهور الذي تستهدفه التربية البيئية :

ينبغي أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدي الحياة بحيث لا تقتصر علي سن معينة ، فتبدأ في مستوي ما قبل الابتدائي وتستمر عبر المراحل النظامية كافة ، كما ينبغي أن تشمل كافة المواطنين .

7- دور الأفراد والجماعات :

ينبغي أن تؤكد التربية البيئية علي الدور الفعال للجماعات في حماية البيئة والعمل علي تحسينها والمشاركة الإيجابية في تجنب المشكلات والمساهمة في حلها ، وأن تسمح للمتعلمين بأداء دورهم في تخطيط خبراتهم المتصلة بالبيئة ، كما توفر لهم الفرصة لاتخاذ القرارات وتقبل نتائجها .

8- التربية البيئية وأهمية التعاون علي كل المستويات :

من الأهمية بمكان إبراز قيمة التعاون المحلي والإقليمي والدولي ، ليس فقط في حل المشكلات البيئية ، بل أيضًا في العمل علي تجنب حدوثها ، لأن أي مشكلة – كالتلوث مثلاً أو الانفجار السكاني– تمتد آثارها عبر المستويات المحلية والإقليمية والدولية .

ومن خلال هذا التحديد للإطار الفلسفي العام للتربية البيئية يمكن استنتاج بعض المبادئ العامة (الأسس العامة) للتربية البيئية ، وهي :

أ- النظرة الشمولية الكلية للبيئة بكل مكوناتها .

ب-الجمع بين فروع المعرفة المختلفة وإزالة الحواجز بين المقررات الدراسية .

ج- هي تربية مستمرة مدي الحياة ، فلا ترتبط بسن معينة أو بفئة معينة .

د- هي حركة للتجديد التربوي .

هـ-تتخذ البيئة المحلية مدخلاً للتعلم الفعال والتجريب العملي .

و- تركز علي أوضاع البيئة في الماضي والحاضر والمستقبل .

ز- تهتم بإبراز أهمية التعاون الدولي والإقليمي والمحلي في حماية البيئة والمحافظة عليها .

ح- تراعي الظروف البيئية في خطط التنمية .

ط- تمكن المتعلم من القيام بدوره في اتخاذ القرارات وتقبل نتائجها .

(ب) أهداف التربية البيئية :

نظرًا لأن الفلسفات التربوية تختلف باختلاف البيئات ، وفق أيديولوجية كل بيئة من هذه البيئات ونظرتها إلي طبيعة الإنسان والأهداف التي ترنو إلي تحقيقها ، فإن الأهداف التربوية تختلف بدورها من مجتمع لآخر .

ويري "جون ديوي" أن الأهداف التربوية الصحيحة تتبع من مواقف مشكلة تثيرها مناشط الإنسان وسلوكه في البيئة .

ومعني ذلك أن الأهداف التربوية ما هي إلا رد فعل ناتج عن تأثير الإنسان في البيئة وتأثره بها ، مما يتسبب في إيجاد بعض التغيرات والعلاقات المعقدة والمتشابكة بين الإنسان والبيئة .

ومن ثم تصبح عملية تحديد أهداف التربية البيئية عملية ضرورية حتى يتسني للقائمين علي أمر هذه التربية توفير الطرق والوسائل التي تعمل علي تحقيق الأهداف بعد تحويلها إلي إجراءات سلوكية .

وهناك أهداف عامة شاملة للعملية التربوية ، كما أن لها أهدافها الخاصة أو الفرعية ، ونفس الشئ بالنسبة للتربية البيئية (من منطلق أنها عملية تربوية تعليمية كما سبق القول).

والأهداف العامة الشاملة تعد منطلقات عامة توجه العملية التربوية وتحدد طرائقها ومناهجها .

وهناك ضرورة لتفصيل هذه الأهداف العامة الشاملة إلي أهداف مباشرة وقريبة ومحدودة ، بحيث تكون أكثر واقعية وقدرة علي التلاؤم مع واقع الحياة التي يعيشها التلاميذ ، علي أنه يجب أن تراعي الاعتبارات الآتية عند تفصيل الأهداف العامة إلي أهداف إجرائية :

1- أن تكون الأهداف انعكاسًا لأيديولوجية المجتمع وفلسفته الاجتماعية .

2- أن تكون الأهداف منبثقة من الواقع الاجتماعي للمجتمع بثقافته وقيمه .

obeikandl.com

3- أن تكون الأهداف مسايرة لروح العصر متمثلة في التقدم العلمي والتكنولوجي .

وعند النظر إلي هذه الاعتبارات نري أنه يجب مراعاتها عند صياغة الأهداف العامة والأهداف الخاصة للتربية البيئية ، وكذلك عند إعداد أي برنامج في التربية البيئية .

وتتضح أهداف التربية البيئية فيما يلي :

تتعدد أهداف التربية البيئية وتختلف أهدافها من مجتمع لآخر ومن بيئة لأخري وفقًا لظروف كل منها .

وتهدف التربية البيئية إلي تربية المواطنين تربية تجعلهم قادرين علي التفاعل مع بيئتهم ، وذلك لكونهم مطالبين – في المستقبل- باتخاذ قرارات تؤثر علي بيئتهم ، وتصديهم للمشكلات التي يتعرضون لها مثل مشكلة الحفاظ علي المصادر الطبيعية ، ومكافحة التلوث ، والحد من التزايد السكاني وحل مشكلة الغذاء وغيرها .

وفيما يلي سنحاول أن نلقي الضوء علي أغراض التربية البيئية والأهداف العامة والخاصة لها ..

أغراض التربية البيئية وأهدافها العامة :

1- الأغراض :

تساهم التربية البيئية في تنمية القدرة علي اكتساب ونشر المعلومات المتعلقة بالبيئة بأبعادها وعلاقاتها الطبيعية والمادية والبشرية . كما تسعي إلي خلق الاتجاهات الإيجابية نحو حماية وتحسين البيئة في حدود الإمكانات المادية والفكرية والأخلاقية للفئات المستهدفة .

وبعبارة أخري ... أن غاية التربية البيئية هي الاحترام الواعي والمسئول للوسط الطبيعي والمادي والبشري .

وعندما نتحدث عن اكتساب المعلومات ، فالأمر لا يتعلق فحسب بالمعارف المحضة الخاصة بالبيئة ولكن بكل المعارف المفيدة التي من شأنها أن تخدم الاحترام الواعي والمسئول لكل عناصر البيئة وتوازنها . وهنا يجب عدم الخلط بين التربية البيئية والمعرفة البيئية . أن

الأولي توظف الثانية لتجعل منها أداة يكون هدفها الرئيسي هو خلق مواقف واكتساب سلوكيات إيجابية تتلاءم وتحسين البيئة وصيانتها . إن أي تربية بيئية لم تلجأ إلي هذا التوظيف تكون عديمة الجدوي .

ثم أن خلق المواقف واكتساب السلوكيات لن يكون له أي نفع إذا لم يكن مسبوقًا بوعي كامل بالمشكلات البيئية والشعور بخطورتها . كما أن حماية البيئة وتحسينها يقتضيان من كل فرد أن يفهم سير النظم البيئية وأن يدرك العلاقات المعقدة السائدة بين مكوناتها .

انطلاقًا من هذه المعطيات ، يمكن تلخيص أغراض التربية كما يلي :

- الوعي والإحساس بالمشاكل البيئية .
- اكتساب المعارف الضرورية لفهم سير وعمل النظم البيئية والعلاقات المتبادلة بين مكوناتها .
- اكتساب سلوكيات واتجاهات علي المستوي الفردي والجماعي فيما يخص حماية وتحسين البيئة .
- اكتساب القدرات والمهارات التي من شأنها أن تؤهل الفرد والجماعة ليصبحوا قادرين علي حل أو المساهمة في حل المشكلات البيئية .

2- الأهداف :

فيما يخص الوعي البيئي ، أن التربية البيئية تسعي إلي :

- جعل الفرد يدرك مختلف عواقب سلوكه تجاه البيئة وما قد يكون لها من انعكاسات علي توازنها .

وعلي مستوي اكتساب المعارف والسلوك والقدرات :

- جعل الفرد والجماعات يدركون تعقيد البيئة سواء الطبيعية أو تلك التي أحدثها الإنسان ، ذلك التعقيد الناتج عن تداخل وتفاعل مختلف مظاهرها الحيوية ، الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية .
- جعل الأفراد والجماعات يدركون أهمية التوازن داخل النظم البيئية وبالتالي الحرص علي استمراره .

- جعل الأفراد يدركون بحكم تفاعلهم مع الوسط الذي يعيشون فيه أن كل واحد منهم جزء لا يتجزأ من البيئة وبالتالي فهو أحد مكوناتها الحيوية .
- تمكين الأفراد والجماعات من اكتساب الكفاءات العلمية اللازمة التي تجعلهم قادرين علي المشاركة بكيفية مسئولة وفعالة في تدارك وحل مشاكل البيئة وتدبير جودتها .
- جعل الإنسان يدرك بحكم الموقع المتميز الذي يحتله في عالم الكائنات الحية أن علي عاتقه واجب يحتم عليه أن يتسم تأثيره علي البيئة باتجاهات تتلاءم وما يجري داخل النظم البيئية .

وخلاصة القول : إن التربية البيئية تسعي إلي تكوين أشخاص واعين مهتمين بالبيئة وبمشاكلها ، أشخاص يستطيعون بمعرفتهم وكفاءتهم والتزامهم وشعورهم بالمسؤولية المساهمة في إيجاد حلول لهذه المشاكل وعلي الخصوص تفادي الأخطاء في المستقبل .

ولهذا ، فإن إدماج التربية البيئية في مختلف مستويات التعليم من المرحلة ما قبل المدرسية إلي المرحلة الجامعية يكتسي أهمية بالغة لما سيكون له من واقع إيجابي علي تهيئ المتعلمين للتعامل مع البيئة بتبصير واجتناب كل ما يمكن أن يؤدي إلي اختلال توازنها وإهدار مواردها وتخريب أوساطها .

وحتى تكون للتربية البيئية دلالتها العميقة وبعدها الفلسفي ، يبدو من المفيد جدًا أن يرفع الغموض الذي يؤدي عادة إلي الخلط بين فعل "علم" و "ربي" .

من الممكن أن نعلم ونربي في نفس الوقت ولكن من الممكن أن نعلم دون أن نربي . ومما يؤسف له أنه في أغلبية المؤسسات التعليمية وفي جميع المستويات ، يخصص وقت كبير للتعليم ، أي للتثقيف وإعطاء المعلومات بينما لا تعطي للتربية التي تهتم ببناء شخصية المتعلم إلا النزر اليسير .

(أ) الأهداف العامة للتربية البيئية :

يحدد "ليوبولد شبابو" هدفين أساسيين للتربية البيئية هما :

oneikan.com

1- التنمية الذهنية ، التي تتمثل في النقد البناء ، حتى يكون للتربية البيئية موقفًا نقديًا من العوامل الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية التي تؤلف أساسًا لمشكلات البيئة ونقطة انطلاق للحلول الملائمة .

2- الأخلاقية السلوكية الجديدة للإنسان المتحرر والذي يقول بضرورة إعادة النظر في العلاقات التي تربط الإنسان بالطبيعة .

ويري "وليم ستاب" أن الهدف العام للتربية البيئية هو "إعداد مواطن إيجابي " لديه القدرة علي اتخاذ القرار ، ويلتزم ويتحمل المسئولية ، ولديه اهتمامات بالبيئة ودراية بمشكلاتها ، ولديه معرفة بمكونات البيئة المختلفة (طبيعية – اجتماعية – سيكولوجية- جمالية- ... الخ) ، ومزود بمهارة العمل الفردي والجماعي ، ومزود باتجاهات إيجابية نحو حماية البيئة من التلوث والإهدار واستنزاف الموارد .

وعلي ذلك يمكن القول أن الهدف العام للتربية البيئية هو تأهيل المواطنين الذين يعنون بالبيئة وبمشكلاتها والذين لديهم الإلمام المعرفي والإدراك والوعي والحوافز والدوافع والمهارات اللازمة للعمل فرديًا وجماعيًا لمحاولة إيجاد حلول للمشكلات الحالية والمتوقعة مستقبلاً في البيئة.

وفي سبيل بلوغ هذا الهدف ، يري "وليم ستاب" أن هناك مسارات ومداخل بنيوية لمساعدة الأفراد والجماعات علي :

1- الإدراك بأن الكائنات البشرية تكون جزءًا لا يتجزأ من المنظومة البيئية وأن أفعالها تؤثر إيجابيًا أو سلبيًا علي التوازن البيئي .

2- تجميع معلومات تسهل عملية إيجاد حلول للمشكلات البيئية .

3- الإقرار بأنه يتعين علي كل فرد وعلي كل جماعة المشاركة من أجل إيجاد حلول لهذه المشكلات .

4- اكتساب المهارات الضرورية للكشف عن التصرفات التي تضر بالبيئة والحد منها أو لمعالجة ما ينتج عنها من أفعال هذه التصرفات .

obeikandi.com

ويوضح "ألين . أ . شميدر" الهدف العام للتربية البيئية بأنه "تطوير المجتمع البشري لبيئته وما يكتنفها من مشكلات ، وتزويد أفراده بالمعارف والمهارات والاتجاهات ، والقدرة علي القيام بالعمل فرادي وجماعات لحل مشكلات البيئة المعاصرة وتجنب ظهور مشكلات أخري " .

ولتحقيق هذا الهدف العام يري " ألين . أ. شميدر" ضرورة أن يتعرف المتعلم علي ما يلي :

1- أهم التغيرات التي أحدثها الإنسان في بيئته ، التلوث الذي أضر بصحته وقلل من قدرة النظم البيئية في الاستمرار والبقاء .
2- الإنسان كائن حي مفكر ولديه قدرات تعينه علي تغيير النظم البيئية .
3- قدرة الإنسان علي الفهم وممارسة التجارب تجعله قادرًا علي الاضطلاع بالمسئولية الخلقية لحفظ توازن الأنشطة البيئية مع الأنشطة البشرية .
4- بقاء المجتمع البشري مرهون بالتوافق بين نشاط الإنسان والنظام البيئي .

وفي ضوء الدراسات العديدة في ميدان التربية البيئية ، وما أسفرت عنه المؤتمرات الدولية ، فقد حدد مؤتمر "بلجراد" (1975م) الغاية من التربية البيئية بأنها "جعل سكان العالم أكثر إحساسًا واهتمامًا بالبيئة ومشكلاتها ، وإمدادهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات ، والالتزام بالعمل – فرادي وجماعات– لحل مشكلات البيئة القائمة وتفادي ظهور مشكلات جديدة .

ثم كان مؤتمر "تبليس" (1977م) والذي طور الهدف العام للتربية البيئية بتركيزه الشديد علي الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للتربية البيئية ، بالإضافة إلي تفادي المشكلات البيئية بضرورة العمل علي تحسين البيئة .

ولتحقيق هذا الهدف ، يمكن الإشارة إلي محصلة الأهداف الكبرى (العامة) التي أجمعت عليها المؤتمرات والاجتماعات والندوات الدولية وذلك علي النحو التالي :

1- إدراك واضح بأن الإنسان جزء لا ينفصل عن النظام البيئي الذي يتكون من الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية والحيوية ، كما أن الإنسان يستطيع أن يحكم العلاقات التي تربط أجزاء هذا النظام .
2- إدراك واع للبيئة بعناصرها الطبيعية والتكنولوجية والاجتماعية ودور الإنسان في ذلك .

3- إدراك أساسي لمشكلات البيئة التي تواجه الإنسان ، وطريقة حل المشكلات ومسئولية المواطنين والحكومة إزاء ذلك .

4- الاهتمام بمواجهة هذه المشكلات اهتمامًا يحفز المواطنين علي المشاركة في حلها .

وبناء علي ما تقدم يمكن تحديد الأهداف العامة للتربية البيئية فيما يلي :

1- إبراز فكرة تأكيد العلاقة بين العلم ومنجزاته المستخدمة حاليًا وإمكاناته المستقبلية في هذا المجال .

2- إبراز الوقائع التاريخية التي تدل علي حسن استخدام أو سوء استغلال بعض المصادر ، وما يترتب عليه من آثار ونتائج اقتصادية واجتماعية .

3- تقدير ومراجعة الجهود التي بذلك في الماضي والتي تبذل حاليًا من أجل المحافظة علي مقومات البيئة وحسن استغلالها مستقبلاً .

4- شرح وتوضيح ضرورة التعاون بين الأفراد والمجتمعات بما في ذلك المجتمع الدولي نفسه .

5- توضيح التداخل والترابط بين الإنسان وبيئته وما بها من مصادر .

6- تنمية وتعميق الفهم بالنسبة للمصادر الطبيعية وطرق صيانتها وحسن استغلالها .

7- ترشيد استخدام الموارد الطبيعية المعرضة للتلف والنفاذ دون تفريط أو إهدار .

(ب) الأهداف الخاصة للتربية البيئية :

لقد حدد مؤتمر "تبليس" (1977م) فئات الأهداف التالية للتربية البيئية :

الوعي : مساعدة الأفراد والجماعات علي اكتساب الوعي والحس المرهف للبيئة بجميع جوانبها وبالمشكلات المقترنة بها .

المعرفة : معاونة الأفراد والجماعات علي اكتساب خبرات متنوعة ، والتزود بتفهم أساس البيئة والمشكلات المرتبطة بها .

المواقف : معاونة الأفراد والجماعات علي اكتساب مجموعة من القيم ، ومن مشاعر الاهتمام بالبيئة ، ومن حوافز المشاركة الإيجابية في تحسينها وحمايتها .

المهارات : معاونة الأفراد والجماعات علي اكتساب المهارات اللازمة لتحديد المشكلات البيئية وحلها .

المشاركة : إتاحة الفرص للأفراد والجماعات للمشاركة بشكل إيجابي علي كافة المستويات في العمل علي حل المشكلات البيئية .

ويوضح "ألين . أ . شميدر" الأهداف الأساسية للتربية البيئية فيما يلي :

1- تنمية أخلاق بيئية تهدف إلي إيجاد التوازن البيئي ورفع مستوي المعيشة لأفراد المجتمع .
2- تنمية مفهوم جماهيري أساس للعلاقات الإنسانية والتفاعلات البيئية ككل .
3- تزويد المواطنين بمعلومات دقيقة وحديثة عن البيئة ومشكلاتها بهدف معاونتهم علي اتخاذ القرارات السليمة لأسلوب التعايش السمي مع البيئة .
4- توفير الحوافز والتدريب لتشجيع المواطنين علي استيعاب المعلومات مما يعاون في حل المشكلات البيئية المتشابكة .
5- توعية المجتمع بأن من حق كل مواطن اتخاذ القرارات بشأن المشكلات البيئية بحيث يؤدي ذلك إلي وضع حلول لهذه المشكلات .

ويوضح "عدلي كامل" الأهداف الفرعية للتربية البيئية فيما يلي :

1- معاونة الطالب علي أن يفهم موقع الإنسان في إطاره البيئي .
2- تعريف الطالب بالبيئة البيوفيزيقية التي أحدث الإنسان فيها تغيرات بهدف إقامة مجتمع عصري .
3- التعرف علي المشكلات البيئية التي تواجه الإنسان ووسائل حلها .
4- توضيح مسئولية المواطن والسلطات الحاكمة في حل المشكلات البيئية .
5- إكساب المواطن اتجاهات الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها وحمايتها .

بالنسبة للأهداف الخاصة للتربية البيئية ، فقد صنفتها دراسة المركز القومي للبحوث التربوية إلي أهداف تتعلق بالجوانب الطبيعية والبيولوجية وأهداف تتعلق بالجوانب البشرية .

وفيما يلي تحديد هذه الأهداف بشئ من الإيضاح :

(أ) الأهداف التي تتعلق بالجوانب الطبيعية والبيولوجية :

وتتضمن هذه الأهداف ما يأتي :

1- التأكيد علي فكرة تكامل الإنسان مع بيئته ، وعليه أن يعمل علي تحسينها .

2- التأكيد علي أن استخدام الإنسان لبيئته لا بد أن يكون حسب نواميس الطبيعة نفسها .

3- التأكيد علي أن البيئة غنية بالموارد التي يمكن الاستفادة منها .

4- تحديد المعايير التي من شأنها أن تساعد علي التمييز بين ما هو متجدد من المصادر الطبيعية وبين غير المتجدد منها ، ويكون ذلك من خلال :

- الاهتمام بتنمية الأنماط السلوكية بغرض التصرف بصورة إيجابية فردية أو جماعية بتنمية الأنماط السلوكية بغرض التصرف بصورة إيجابية فردية أو جماعية لصيانة مصادر البيئة وحسن استغلالها .
- التوعية بأهمية المصادر الطبيعية ، خاصة غير المتجددة كالبترول والثروة المعدنية .
- التعرف علي محاولات إنسان العصر الحالي في استغلال بعض المصادر الدائمة كالشمس والطاقة الشمسية .
- التوعية بأن مصادر الثروة المتجددة مرهون بحسن استغلالها من قبل الإنسان وتتمثل هذه الثروات المتجددة في (التربة – النبات– الحيوان) .
- التعرف علي مدي خطورة ما يقوم به الإنسان من قطع الأشجار واستنزاف المراعي .
- التوجيه إلي ضرورة البحث عن مصادر أخري متجددة للدخل القومي .

5- التحليل العلمي الدقيق لأثر التصرفات التي أدت إلي الإخلال بالتوازن البيئي في اتجاه ليس دائما في مصلحة الإنسان ، ويكون ذلك من خلال :

- إدراك أن التفاعل بين مكونات البيئة عملية مستمرة تؤدي في نهاية الأمر إلي احتفاظ البيئة بتوازنها .
- تفسير الأحوال البيئية الناشئة عن تغير بعض الظروف الطبيعية ، كالحرارة والأمطار .
- معرفة النتائج التي تنشأ تبعًا لتدخل الإنسان المباشر في الإسهام في تغيير ظروف البيئة .
- استقرار الآثار السيئة المترتبة علي سوء استخدام المخصبات الكيماوية مثل القضاء علي الحيوانات والحشرات النافعة .

- إدراك أهمية المحافظة علي الغابات الطبيعية وعلاقة ذلك بحياة الإنسان والحيوان (في الإطار العالمي).

6- التوعية بأهمية المشكلات البيئية من تلوث وإهدار ، وذلك من خلال :

- تحديد العوامل التي تساعد علي تلوث الهواء والماء والتربة ، وذلك في كل من القرية والمدينة.
- تنمية الوعي بكيفية التغلب علي عوامل التلوث (أدخنة المصانع ، ومخلفاتها – مواقع المدن – اتجاه الريح ... الخ) لتكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة .
- تنمية الوعي البيئي بدءًا من الإعجاب بالبيئة (التذوق الجمالي) وصولاً إلي ممارسة السلوك السليم لبناء القيم البيئية .
- استنباط أساليب جديدة لتلافي الأضرار الناجمة عن إلقاء فضلات المصانع وكيفية الانتفاع بها .
- إدراك أن تلوث الهواء مشكلة عالمية تؤثر علي صحة الأفراد وعلي المستوي الاجتماعي والاقتصادي .

7- دراسة أهم الحلول التي يمكن عن طريقها معالجة مشكلات المحافظة علي المصادر الطبيعية علي المستويات المحلية والعالمية ، وذلك من خلال:

- التبصير بالإمكانيات الكبيرة التي يمكن تحقيقها في مجالات المصدر الطبيعية المتجددة منها بصفة خاصة .
- تكوين القيم التي تؤثر في سلوك الفرد نحو بيئته المحلية والإقليمية والعالمية ومن ثم يجب التركيز علي زيادة الثروة من المعلومات والمدركات التي تؤدي إلي تكوين مجموعة من هذه القيم المرجوة .
- إبراز الاتجاهات العالمية فيما يتعلق بالتربية البيئية وبيان أهدافها من وجهة النظر العربية تحقيقًا للتفاهم العالمي .

(ب) الأهداف التي تتعلق بالجوانب البشرية :

وتتعلق هذه الأهداف بالعوامل التاريخية والجغرافية ، وبالعوامل الاجتماعية والاقتصادية ، وبالعوامل الديموجرافية ، وبالتعليم غير النظامي وهي تتضح فيما يلي :

- **فيما يخص العوامل التاريخية والجغرافية :**

1- التبصير بأن أقدم الحضارات العالمية نشأت بالقرب من مجاري الأنهار (وادي النيل – بلاد الرافدين) .

2- إدراك وفهم الأهمية التي نوليها للمصادر الطبيعية بالنسبة للتنمية الاقتصادية والسياسية للدول علي كافة أشكالها .

3- إدراك العلاقة بين العوامل والظروف التي أدت إلي قيام دولة قوية اقتصادية ودولة أخري ضعيفة ، ومدي ارتباط ذلك بالمصادر الطبيعية في كل منهما ومدي استغلال هذه المصادر.

4- التوعية بالدور الذي تلعبه الطبيعة التي تمتلكها الدول النامية في صراعها للحصول علي الاستقلال والاعتماد علي النفس .

5- توضيح وإبراز الآثار التاريخية التي ترتبت علي حسن أو سوء استخدام المصادر الطبيعية .

6- إبراز الدور الذي تلعبه المصادر الطبيعية في عملية التكامل بين المجتمعات والشعوب .

- **فيما يخص العوامل الاجتماعية والاقتصادية :**

1- تحديد الأسباب والعوامل التي تؤثر في النظام البيئي وفي استخدام المصادر الطبيعية .

2- تحديد الأسباب التي تؤدي إلي تفاوت البشر في تنمية الموارد الطبيعية وتحسين استغلالها في المناطق المختلفة .

3- تقصي الأسباب والعوامل التي تؤثر في تنمية أو تخلف المجتمعات الريفية أو الحضرية.

4- تحليل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بقلة الإنتاج في مناطق معينة .

5- نقص أثر التكنولوجيا الحديثة في كيفية استخدام المصادر البيئية وتوفير البدائل .

- **فيما يخص العوامل الديموجرافية :**

1- التعرف علي أسباب الهجرة من الريف إلي المدينة .

2- التوعية بأهمية الهجرة إلي خارج الوطن .

3- التوعية بمشكلات الإسكان والمواصلات والغذاء وعلاقتها بمشكلة التزايد السكاني .

4- إدراك العلاقة بين التعليم وزيادة السكان .

5- المقارنة بين كثافة السكان في الماضي والحاضر وتوقعاتها في المستقبل .

obeikandi.com

6- مراجعة الآثار التي نجمت من مراكز تنظيم الأسرة وأهمية ذلك في المجالين الاقتصادي والاجتماعي .

7- إدراك أن كثرة النسل تؤدي إلي تضخم السكان وانتشار الأمراض وزيادة الفقر وهبوط مستوي المعيشة .

8- التوعية بأهمية الانفتاح العمراني علي الصحراء لخلق مجتمعات جديدة .

9- المقارنة بين معدلات النمو الاقتصادي والنمو السكاني وإلي أي مدي يوجد اتزان بين هذه المعدلات .

10- الإسهام في خلق الاتجاهات الإيجابية السليمة لمواجهة مشكلة التزايد السكاني .

11- الإدراك الواعي لمشكلة الانفجار السكاني مع التوعية بأهمية الوضع العالمي للسكان الآن (علي المستويات : القومية والبلاد النامية والقارات والبلاد المتقدمة .. الخ).

- **فيما يخص التعليم غير النظامي :**

1- إبراز مشكلة الأمية كمشكلة قومية .

2- تحديد دور المؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية في التصدي لمواجهة هذه المشكلة .

3- تبصير المواطنين بالهيئات التي من واجبها التصدي لهذه المشكلة .

4- التوعية بدور قصور الثقافة في المحافظة في مواجهة المشكلة .

5- التعريف بدور وسائل الإعلام المختلفة (الإذاعة المسموعة – الإذاعة المرئية – السينما – الصحافة) في مواجهة المشكلة .

6- التوعية بأهمية دور العبادة (المساجد – الكنائس) .

7- التوعية بأهمية الدور الذي يجب أن تلعبه الأحزاب السياسية في التصدي لمواجهة هذه المشكلة باعتبارها مشكلة قومية .

بعد هذا العرض للأهداف العامة والأهداف الخاصة (الفرعية) للتربية البيئية نصل إلي الأهداف الإجرائية (السلوكية) للتربية البيئية والتي يجب مراعاتها عند تخطيط أي برنامج في التربية البيئية ، هذه الأهداف يمكن تحديدها فيما يلي :

openkanal.com

علي الرغم من اختلاف أهداف التربية البيئية باختلاف المرحلة التعليمية ، فإن تحليل أهداف التربية البيئية – التي سبقت الإشارة إليها – إلي جوانبها أو (مستوياتها) الثلاثة يصبح علي النحو التالي :

(أ) أهداف معرفية :

1- أن يكتسب الطالب معلومات مناسبة ووظيفية عن البيئة الطبيعية .

2- أن يحدد أهمية البيئة بالنسبة للإنسان وغيره من الكائنات الأخرى .

3- أن يعرف مقومات الثروة الطبيعية في بيئته .

4- أن يحدد طرق وأساليب ترشيد استغلال الثروة الطبيعية في بيئته .

5- أن يحدد المشكلات التي تتعرض لها بيئته ، وما يهددها من أخطار .

6- أن يتمكن من اقتراح الحلول لكيفية صيانة بيئته والمحافظة عليها .

7- أن يتمكن من تحليل مقومات التوازن الطبيعي في بيئته .

8- أن يتمكن من تحديد أوجه النشاط البشري في بيئته ، والتي قد تخل بمقومات التوازن الطبيعي فيها .

9- أن يتمكن من اقتراح الحلول والأساليب التي تضمن التوازن الطبيعي في بيئته .

10- أن يتمكن من تحديد وذكر المتعقدات الخاطئة السائدة في بيئته ، وبيان أوجه الخطأ فيها .

(ب) أهداف وجدانية :

1- أن يكتسب الطالب الخلق البيئي الواعي الهادف إلي ترشيد استغلال موارد بيئته استغلالاً حسنًا .

2- أن يعي مشكلات بيئته وطرق وأوجه علاجها .

3- أن يقدر قيمة الانسجام والتوافق بين مكونات البيئة والعلاقات الوثيقة التي تربط بينها ، وأهمية ذلك بالنسبة للحياة .

4- أن يقدر خطورة الإساءة إلي العلاقات الوثيقة التي تربط بين مختلف الكائنات الحية والبيئة .

5- أن يقدر الجهود التي تبذل من أجل صيانة البيئة والمحافظة عليها .

obeikandl.com

6- أن يكتسب اتجاهات وقيمًا تدعو إلي صيانة البيئة وحمايتها .

7- أن يكتسب اتجاهات إيجابية نحو الذات كالعناية بالصحة والمحافظة عليها .

(ج) أهداف مهارية :

أن يكتسب الطالب المهارات التالية :

1- التعرف علي المشكلات البيئية .

2- الإصغاء مع الفهم .

3- جمع المعلومات .

4- تنظيم المعلومات .

5- تحليل المعلومات .

6- إيجاد الحلول البديلة .

7- المبادأة .

8- وضع خطة العمل وتنفيذها .

كما ينبغي أن يكتسب الطالب مهارات يدوية ، منها مقاومة بعض الآفات الضارة ، وجمع الكائنات الحية وغير الحية في البيئة ، وممارسة مهارة تصنيف الكائنات الحية في بيئته .

المستفيدون من التربية البيئية :

عندما نسمع كلمة التربية فغالبًا ما نفكر في الأوساط التعليمية وكأن التربية لا يمكن أن تتم إلا داخل المؤسسات التعليمية . فإذا كانت التربية موجهة قبل كل شئ إلي جماهير الأطفال والشباب الذين يتابعون دراستهم في المؤسسات التعليمية ، فيجب أن لا تقتصر بحكم مفهومها عليهم وأن تتعدي هذا الإطار لتصل إلي جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن سنهم ونظرًا لتأثيرهم المباشر أو غير المباشر علي البيئة .

أما فيما يخص إدخال التربية في المؤسسات التعليمية ، فيجب أن تشمل جميع مراحل التعليم ابتداء من المرحلة ما قبل المدرسة مرورًا بالتعليم الابتدائي والثانوي إلي نهاية التعليم العالي .

obeikandl.com

وتجدر الإشارة هنا إلي أن الأطفال والشباب هم رجال الغد الذين سيتعاملون مع البيئة . لهذا يجب الاعتماد علي هذه الفئة من المجتمع بتحسسها بمشاكل البيئة بوضع برامج متقنة تجعل منهم خير عامل لتحسين الأفراد الراشدين خصوصًا منهم الأميين .

أما الفئات الأخرى ، فيمكن تصنيفها إلي ثلاثة أنواع :

النوع الأول يتألف من فئات لها مهن معينة تؤثر علي البيئة بصفة واضحة كالمهندسين بمختلف تخصصاتهم (المهندسون المعماريون ، مهندسو الطرق والجسور ، مهندسو التمدين) علماء الاقتصاد ، رجال القانون ، رجال الصناعة ... الخ .

النوع الثاني يتألف من المربين وهم رجال التعليم من معلمين وأساتذة معلمي المعلمين أي أساتذة المدارس العليا ومراكز الإعداد التربوي والباحثون في ميدان العلوم التربوية .

النوع الثالث وهو الجمهور الذي يتألف من الأغلبية الساحقة من السكان وهنا تظهر أهمية الوسائل الضخمة للإعلام كالإذاعة والتليفزيون والصحف التي ستمكن التربية البيئية من الدخول إلي البيوت والجمعيات والنوادي والمعامل ،.. الخ.

خلاصة :

تناول الفصل الحالي عن التربية البيئية ، مفهومها ... فلسفتها وأهدافها – ما يلي :

عرض المفاهيم المختلفة للتربية البيئية ، والذي تبين منه صعوبة إيجاد تعريف جامعة مانع لها ، حيث أنها تختلف من مجتمع لآخر .

وقد تم تعريف التربية البيئية بأنها "عملية تربوية تهدف إلي تكوين المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي توجه سلوك الفرد إلي كيفية استغلال بيئته استغلالاً حسنًا ، وتجعله قادرًا علي الإسهام في حل مشكلاتها والمحافظة علي ثرواتها.

عرض عام لفلسفة التربية البيئية ، حيث أتضح أن هذه الفلسفة تؤسس وفقًا لعدة مفاهيم مثل : المنظومة البيئية ، السكان ، الاقتصاد ، التكنولوجيا ، القرارات المتعلقة بحماية البيئة ، الأخلاقيات والسلوك البيئي .

عرض أهداف التربية البيئية ، العامة والخاصة ، ثم توضيح الأهداف الإجرائية (السلوكية) للتربية البيئية في مستويات ثلاث هي : المعرفية – الوجدانية– المهارية .

مراجع الفصل الثاني

1- أحمد إبراهيم شلبي : البيئة والمناهج الدراسية ، مؤسسة الخليج العربي ، 1984.

2- أحمد الحطاب : التربية البيئية ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إلسيسكو) الرباط ، 1988.

3- أسامة الخولي : البيئة وقضايا التنمية والتصنيع ، سلسلة عالم المعرفة ، 285 ، لكويت ، سبتمبر 2002.

4- إبراهيم عصمت مطاوع ، وهيب مرقص عوض الله : التربية البيئية ، دراسة نظرية تطبيقية ، مطبعة أبو العنين ، طنطا .

5- سعد مرسي أحمد : أهداف التربية ، في قراءات في التربية المعاصرة ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1973.

6- صبري الدمرداش إبراهيم : التربية البيئية ، معني وأهدافًا ونموذجًا وتحقيقيًا ، في الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ، المجلد السابع ، القاهرة ، دار الثقافة ، 1981.

7- ليوبولد شيابو : العلم الثالث والتربية البيئية ، في مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 15 ، السنة 5 ، السعودية ، 1985.

8- محمد صابر سليم : المفاهيم الرئيسية للتربية البيئية ، مرجع في التعليم البيئي ، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1976.

9- محمد صابر سليم : التربية البيئية – المفهوم والأساسيات ، في مرجع في التربية البيئية ، دراسات حالة لإثراء المناهج التعليمية بيئيًا ، مشروع التدريب والوعي

obeikandl.com

البيئي (دانيدا) رئاسة مجلس الوزراء ، جهاز شئون البيئة ، القاهرة ، 1999.

10- محمد لبيب النجيحي : التربية .. أصولها الفلسفية والنظرية ، القاهرة، الانجلو المصرية ، 1983.

11- منير المرسي سرحان في اجتماعات التربية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، الأنجلو المصرية 1982.

12- وليم ب . ستاب : نموذج توجيهي في التربية البيئية ، ترجمة : أمين الشريف ، في مجلة مستقبل التربية ، العدد الرابع ، اليونسكو ، 1987 .

obeikandl.com